Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاخترق الصفوف متلهفا يجرى الى المنبر كما كان يفعل فلما وقعت عيناه على أبى بكر بكى وصرخ :

« انزل من على منبر أبى » .

وقفت الكلمات فى حلق أبى بكر وبكى ونزل فاحتضن الحسن وقال : والله انه لمنبر أبيك .. ووالله لو استطعت أن أفتديه بعمرى ما تأخرت . وأجهش بالبكاء وبكى كل الحاضرين وقد استروحتهم ذكرى رسول الله .

ومرت الأيام سراعا ليكبر الصبى .. ويشهد مع الأيام الاحداث الجسام .. بعد ما فقد رسول الله وأمه فاطمة فى عام واحد ...

ولم يظهر على مسرح الأحداث الا أيام عثمان .. يوم وقف يذود عنه ويمنع السهام حتى تخضب وجهه بالدماء .. ولم يبعده الا ابن أبى بكر .

ثم نراه شابا قويا يقف الى جوار أبيه فى محنته أيام حكمه يعمل العقل ويرجع كل أمر الى موقف رسول الله منه ، وكان سؤاله الدائم لأبيه ولكل من حوله : ماذا كان من أمر رسول الله فى أمر كهذا وفى يوم النهروان سأل أباه :

« يا أمير المؤمنين اكان رسول الله تقدم اليك فى أمر هؤلاء بشىء » .

فأجابه : « ان رسول الله أمرنى بكل حق ومن الحق ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » .

وكان ينقد كل شىء يراه يستحق النقد وفى حق حتى ولو كان أباه على بن أبى طالب .. فذات يوم وعند الربذة وفى موقعة الجمل وقف الحسن يناقش أباه فقد صعب عليه أن يرى المسلمين شاهرى سيوفهم لتخضب أرض الصحراء بدمائهم فاشتد الجدال فقال الحسن لأبيه « والله انى لأظن انك ستقتل بمضيعة لا ناصر لك » .